[16] والباب الثاني في بيان معجزات الانبياء التي ذكرها ا تعالى في القرآن وبيان فضائلهم، وما جعله ا تعالى لاهل بيت نبينا عليه وعليهم السلام مما يضاهيها ويشاكلها ويدانيها، وفيه أحد عشر فصلا. وقد ألف معاصره الفقيه المحدث المفسر قطب الدين الراوندي (المتوفى سنة 573 ه) كتابا " في موضوع هذا الباب بالخصوص، سماه " الموازاة بين معجزات نبينا صلى ا عليه وآله ومعجزات أوصيائه عليهم السلام، ومعجزات الانبياء عليهم السلام " حوى أربعة وأربعين فصلا، ثم إنه ألحقه بكتابه " الخرائج والجرائح " وجعله الباب السابع عشر منه. أما الابواب الثلاثة عشر الاخرى فهي في معجزات فاطمة عليها السلام والائمة الاثني عشر عليهم السلام. وأما الباعث له على تأليف هذا الكتاب فقد ذكره هو في المقدمة، فقال: " ثم إني ذكرت ذات يوم من خصائهم نتفا، ومن فضائلهم طرفا "، بحضره من هو شعبة من تلك الدوحة الغراء، وزهرة من تلك الروضة الغناء، فاستحسن واردها، واستطرف شاردها، واستحلى مذاقها، واستوسع نطاقها، وأشار بتصنيف أمثالها، وتزويق ظلالها، وجمع ما بذ من فوائدها، وشذ عن فرائدها.. " فتأليفه لهذا " الثاقب " كان استجابة لرغبة ذاك السيد الشريف، الذي لم يصرح باسمه. مصادر الكتاب: استقى أحاديث وروايات كتابه هذا من طرق عديدة، منها: - عن شيخه أبي جعفر الشوهاني، كما تقدم. _____